

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

هذا الاكتفاء وعدمه على حد سواء إذ لو قطع النظر عن لفظ الاحتفال لأغنى عنه لفظ الاحتفاء مع تسمية النوع فيهما وهما .

( إن احتفال المرء بالمرء لا ... أحبه إلا مع الاكتفا ) .

( مبالغت الناس مذمومة ... فاسلك سبيل القصد في الاحتفا ) ولقد انقطع الثلج أيام الخريف وكانت الحاجة إليه شديدة بعد غيبة سيدي حفظه ا□ تعالى عن دمشق فتذكرت شغف شيخي به فزاد على فقده غرامي وفاض عليه تعطشي وأوامي فجعلت في ذلك عدة مقاطيع وأحببت عرضها على سيدي أولها .

( ثلج يا ثلج يا عظيم الصفات ... أنت عندي من أعظم الحسنات ) .

( ما بياض بدا بوجهك إلا ... كبياض بدا بوجه الحياة ) .

ثانيها .

( قد قلت لما ضل عني رشدي ... وما رأيت الثلج يوما عندي ) .

( لا تقطع اللهم عن ذا العبد ... أعظم أسباب الثنا والحمد ) ثالثها .

( ثلج يا ثلج أنت ماء الحياة ... ضل من قال ضر ذاك لها تي ) .

( ما بياض بدا بوجهك إلا ... كبياض قد لاح في المرآة ) .

( قد رأى الناس وجههم في المرايا ... وأنا فيك شمت وجه حياتي ) .

وما عللت سيدي هذا التعليل إلا لأشوقه إلى نسيم دمشق الذي خلفه سيدي حفظه ا□ عليلا وهو

على الصحة غير عليل ولم يشف أعزه ا□ تعالى منه الغليل ولسيدي الدعاء بطول البقاء

والارتقاء وهذه أبيات أحدثها العبد في وصف القهوة طالبا من سيده أن يغفر خطأه فيها

وسهوه